فكتب يدفع له عشرة آلاف درهم يغسل بها ثيابه ومن العبث بالمهجو ما روي ان الحطيئة
هم بهجاء فلم يجد من يستحقه فقال

اَبَتْ شَفَتَايَ اليومَ الّا تَكَلُّماً * بسوءٍ فلا ادري لمن انا قائله
اَرى وَجهاً قَبَّحَ اللهُ خَلْقَهُ * فَقُبِّحَ من وَجهٍ وقُبِّحَ حامِلُهْ

## وعبث بامه فقال

تَنَحَّي فاجلسي مني بَعيداً * اَراحَ اللهُ مِنْكِ العالَمينا
اَغِرْبالاً اذا استُودِعْتِ سِرّاً * وكانوناً على المتحدثينا
حَياتُكِ ما علمتُ حياةُ سوءٍ * ومَوتُكِ قد يَسُرُّ الصالحينا

وقال رجل ما ابالي هجيت ام مدحت فقال له الاحنف ارحت نفسك من حيث تعب الكرام
وقال بعض الناس لبشار ان هجوتني يموت ابني قال لا قال فيخرب ضيعتي قال لا قال فرجلي
مع ساقي الى حلقي في حرامك قال ولم تركت راسك قال لا انظر ما تصنع وانا اقول انما يخشى من
المهجو من يخاف على عرضه واما من لا يخاف على عرضه فقد يستوي عنده المدح والذم وبئس
الرجل ذلك وكان الرجل من بني نمير اذا قيل له ممن الرجل قال من بني نمير فلما هجاهم جرير بقوله
فغض الطرف انك من نمير صار اذا قيل لاحدهم ممن الرجل قال من بني عامر وما لقيت قبيلة
من العرب هجوا ما لقيت نمير من بيت جرير وهجا ابن بسام رجلا فقال

يا طلوعَ الرقيبِ ما بين اِلْفٍ * يا غريماً اتى على ميعاد
يا ركوداً في يوم غيمٍ وصَيْفٍ * يا وجوه التجار يوم كساد

وقصد ابن ابي عيينة قبيصة المهلبي واستماحه فلم يسمح له بشيء فانصرف مغضباً
فوجه اليه داود بن يزيد بن حاتم فترضاه واحسن اليه فقال في ذلك

داودُ محمودٌ وانت مذمم * عجب لذاك وانتما من عود
ولرب عود قد يشق لمسجد * نصفا وباقيه لحش يهودي
فالحش انت له وذاك لمسجد * كم بين موضع مسلح وسجود
هذا جزاؤك يا قبيص لانه * جادت يداه وانت قفل حديد

وله هجاء

وله هجاء في خالد

اَبوكَ لنا غَيثٌ يعاش بوبله * وانت جواد لا تبقي ولا تذر
له اثر في المكرمات يَسُرُّنا * وانت تعفي دائما ذلك الاثر

وقال المبرد في حقه لم يجتمع لاحد من المحدثين في بيت واحد هجاء رجل ومدح ابيه الا له
وقيل فقد حماد عجرد لتاديب ولد الامين فقال بشار بن برد

قل للامين جزاك الله صالحة * لا يجمع الدهر بين السخل والذئب
السخل يعلم ان الذئب ياكله * والذئب يعلم ما في السخل من طيب

## وقال فيه ايضاً

يا ابا الفضل لا تنم * وقع الذئب في الغنم
ان حماد عجرد * شيخ سوء قد اغتلم
بين فخذيه حربة * في غلاف من الادم
ان راى ثم غفلة * يجمح الميم بالقلم

فشاعت الابيات فامر الامين باخراج حماد وقال لاخيه لابويه لا يهجونك هجاء يدخل
معك قبرك فقال كيف يهجوني وابوك ابي وامك امي فقال اقول

غلام اتاه اللؤم من شطر نفسه * ولم ياته من شطر ام ولا اب

وكان بشار بن برد هجاء قيل انه هجا المهدي وهجا يعقوب بن داود فقال

بني امية هبوا طال نومكم * ان الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا * خليفة الله بين الناي والعود

فدخل يعقوب على المهدي فاخبره ان بشارا هجاه فاغتاظ المهدي وانحدر الى البصرة
لينظر في امرها فسمع اذانا في ضحى النهار فقال انظروا ما هذا واذا بشار وهو سكران
فقال له يا زنديق عجب لو يكون هذا من غيرك ثم امر به فضرب سبعين سوطا فتلف فيها
والقي في سفينة فقال ليت عين الشمقمق تراني حيث يقول

ان بشار بن برد * تيس اعمى في سفينه

Copyright © King Saud University